أكدوا أن شهداء الكويت ضحّوا بأرواحهم وقدموا أروع الأمثلة في الدفاع عن تراب الوطن

قياديون يستذكرون مآسي الغزو: صفحة مؤلمة في تاريخ الكويت

د.خالد العجمي

د. سيد عيسى

د.جاسم الكندري

د. خليفة الهيلع

مرزوق العتيبي

محمد المزيني

بشرى شعبان

- **خالد العجمي: القيادة السياسية الحكيمة والشعب الكويتي سطروا ملحمة وطنية خالدة**
- **سيد عيسى: التاريخ خلّد بطولة الكويت وتماسك أهلها قيادةً وشعباً**
- **جاسم الكندري: نستذكر أرواح شهدائنا الأبرار رمزاً للتضحية من أجل الوطن**
- **خليفة الهيلع: نسأل الله أن يحفظ الكويت وتبقى رايتها عالية بكل المحافل**
- **مرزوق العتيبي: تضحيات أبناء الكويت جسّدت المعنى الحقيقي للمواطنة**
- **محمد المزيني: ذكرى الغزو الأثيم تجدّد لدينا جميعاً مشاعر الحزن على شهدائنا**

استذكر قياديو وزارة الشؤون والهيئة العامة لشؤون ذوي الإعاقة والهيئة العامة للقوى العاملة ذكرى الغزو العراقي الغاشم، مؤكدين أنه صفحة مؤلمة في التاريخ الكويتي، وداعين في الوقت نفسه الى استخلاص الدروس والعبر من هذه الذكرى الأليمة.

وقالوا في تصريحات لـ «الأنباء» إن الكويت وشهداءها سطروا أروع الملاحم وضحوا بأرواحهم وضربوا أروع الأمثلة في الدفاع عن تراب الوطن الغالي، مؤكدين أن ذكرى الغزو العراقي الغاشم درس عظيم يبين أهمية الوطن للإنسان وما يمثله من كيان ينتمي إليه ويستمد منه قوته ووجوده.

في البداية، أكد وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية بالإنابة د.خالد العجمي أن الثاني من أغسطس من عام 1990 سيظل يوما محفورا في ذاكرة الكويتيين والعالم، بما حمله من مأساة وجرح غائر في جسد الوطن، لكنه أيضا كان شاهدا على واحدة من أعظم الملاحم الوطنية والإنسانية التي سطرها شعب الكويت بقيادته الحكيمة، حين وقف في وجه العدوان العراقي الغاشم، ودافع عن أرضه وسيادته وكرامته بكل ما أوتي من عزيمة وثبات.

وقال العجمي، في تصريح بمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين للغزو، إن المغفور له بإذن الله سمو الأمير الشيخ جابر الأحمد، وسمو ولي عهده آنذاك الشيخ سعد العبدالله، رحمه الله، قادا الكويت في أصعب مراحلها، بكل حنكة واتزان وشجاعة سياسية نادرة، حيث تمكنا من توظيف ثقل الكويت الدبلوماسي، وبناء موقف دولي موحد، حشد التأييد العربي والإقليمي والعالمي لحق الكويت المشروع، وصولا إلى لحظة التحرير المجيدة في فبراير 1991.

وأشار إلى أن السياسة الخارجية الكويتية أثبتت خلال فترة الاحتلال أنها أداة نضال لا تقل شأنا عن المقاومة الداخلية، إذ تمكن قادة الدولة من مخاطبة الضمير الإنساني العالمي، والعمل من خلال القنوات الدولية والمنظمات الإقليمية، لتوثيق الجريمة، وعرض حقيقة المأساة، وتثبيت الموقف القانوني للكويت، مما أسهم في تشكيل تحالف دولي غير مسبوق، نصرة للشرعية، ودعما لحرية الشعوب، ورفضا لمنطق القوة والغزو.

وأوضح أن الاحتلال الغاشم لم يكن اختبارا للآلة العسكرية وحسب، بل كان امتحانا لإرادة أمة بأكملها، حيث برز معدن الشعب الكويتي الأصيل الذي توحد في الداخل والخارج، وتمسك بشرعيته الوطنية، ورفض كل أشكال الاستسلام والخضوع، وقدم التضحيات تلو الأخرى في سبيل بقاء الوطن وكرامته، فقد ارتقى أكثر من 1301 شهيد من الرجال والنساء، ومن جميع فئات المجتمع، دفاعا عن أرضهم ومبادئهم، واحتضنهم تراب الوطن، لتكون دماؤهم شاهدة على أن للكويت أبناء يفتدونها بأرواحهم. وأضاف أن الغزو كشف كذلك عن عمق الروابط الخليجية والعربية والدولية، حيث لم تتأخر الدول الشقيقة والصديقة عن الوقوف مع الحق الكويتي، سياسيا وعسكريا وإنسانيا، ما يعكس احترام المجتمع الدولي للكويت ومكانتها، ويؤكد في الوقت نفسه حكمة القيادة في بناء شبكة علاقات متزنة وفاعلة، تحمي مصالح الدولة، وتضع الأمن الإقليمي في صدارة أولوياتها.

وشدد العجمي على أن الكويت اليوم، بقيادة صاحب السمو الأمير الشيخ مشعل الأحمد، وسمو ولي العهد الشيخ صباح الخالد، حفظهما الله، تستلهم من تلك المحطة التاريخية العظيمة دروسا عميقة في السياسة والأمن والتنمية، وتواصل مسيرتها التنموية بكل ثقة، محافظة على مكانتها الإنسانية والدولية، ورسالتها السامية في نصرة القضايا العادلة ودعم الاستقرار العالمي.

بطولات تاريخية

ومن جانبه، أكد الوكيل المساعد لقطاع المالية والإدارية وشؤون التعاون د.سيد عيسى، أن الغزو العراقي الغاشم صفحة مؤلمة في التاريخ الكويتي كانت بمنزلة اختبار صعب لقوة وإرادة الكويتيين الذين ضربوا أروع الأمثلة في الدفاع عن تراب هذا الوطن الغالي.

وترحم عيسى على أرواح الشهداء والأبطال الذين ضحوا بأنفسهم من أجل أن تتطهر الكويت من الاحتلال، ورفضوا الاستسلام للقوة الغاشمة التي ظنت واهمة أنها قد تستطيع أن تخضع أبناء الكويت بالظلم والقتل والأسر، مؤكدا أن التاريخ سيخلد بطولة الكويت أثناء الغزو كما سيخلد التمسك التاريخي لهذا الشعب بشرعيته ووحدته.

ودعا عيسى إلى استخلاص الدروس والعبر من هذه الذكرى التي أظهرت للعالم أجمع قدرة الكويت على تجاوز المحن والشدائد، مشددا على أهمية صياغة تلك الدروس في عدة رسائل إيجابية تتوارثها الأجيال القادمة.

«الرعاية الاجتماعية»

بدوره، أكد مدير إدارة الأحداث الوكيل المساعد لقطاع الرعاية والتنمية الاجتماعية في وزارة الشؤون بالإنابة د.جاسم الكندري، أن ذكرى الغزو العراقي مؤلمة ولن ينساها أي كويتي، فهي ذكرى مؤلمة بغزو بلدنا الحبيب وفي الوقت نفسه بارقة جميلة بتلاحم أبناء الوطن من أجل الكويت.

وأضاف: «فقدنا وطنا وكسبنا تلاحم أبناء الوطن، وفي الوقت نفسه شعرنا بقيمة الوطن ومازلنا نشعر وننقل هذا الشعور إلى أبنائنا. نسأل الله أن يحفظ الكويت وأميرها وأهلها وشعبها من كل مكروه، وأن تبقى راية الكويت عالية في كل المحافل».

وقال: «لا نملك في هذا اليوم إلا أن نستذكر شهداءنا الأبطال وأسرانا الذين فقدوا حريتهم وانقطعت أخبارهم، اللهم احفظ الكويت وأميرها وشعبها من كل مكروه».

«ذوي الإعاقة»

وقال نائب المدير العام لقطاع الخدمات الطبية والإيوائية بالتكليف في الهيئة العامة لشؤون ذوي الإعاقة د.خليفة الهيلع إن ذكرى الغزو العراقي مؤلمة ولن ينساها أي كويتي، فهي ذكرى مؤلمة بغزو بلدنا الحبيب وفي الوقت نفسه بارقة جميلة لتلاحم أبناء الوطن من أجل الكويت.

وأضاف: «فقدنا وطنا وكسبنا تلاحم أبناء الوطن، وفي الوقت نفسه شعرنا بقيمة الوطن ومازلنا نشعر وننقل هذا الشعور إلى أبنائنا، نسأل الله أن يحفظ الكويت وأميرها وأهلها وشعبها من كل مكروه، وأن تبقى راية الكويت عالية خفاقة في كل المحافل».

«القوى العاملة»

أكد مدير عام الهيئة العامة للقوى العاملة بالتكليف مرزوق العتيبي، أن ذكرى الغزو العراقي الغاشم درس عظيم يبين أهمية الوطن للإنسان وما يمثله من كيان ينتمي إليه ويستمد منه قوته ووجوده.

وأضاف أن التضحيات البطولية التي قدمها أبناء الكويت جسدت المعنى الحقيقي للمواطنة والشعور بالانتماء، مستذكرا بالفخر والإجلال الشهداء الأبرار الذين قدموا أرواحهم فداء للوطن، والأسرى الذين ذاقوا مرارة الأسر والسجن من أجل أن يبقى هذا الوطن شامخا حرا أبيا.

بدوره، أكد مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام محمد المزيني، أن «ذكرى الغزو الأثيم لبلدي تجدد لدينا جميعا مشاعر الحزن والألم على شهدائنا ومفقودينا، مختلطة بمشاعر العز والفخر بتلك التضحيات والمآثر، وتفرض علينا أن نكرم تضحيات تلك السرج المنيرة بتاريخنا، وندعو الله أن يحفظ الكويت قيادة وشعبا تحت ظل قيادة صاحب السمو الأمير الشيخ مشعل الأحمد وسمو ولي العهد الشيخ صباح الخالد من كل شر، وأن يديم علينا نعمة الأمن والأمان».

شمس الكويت تشرق رغم العدوان الغادر

بقلم: الشيخ فيصل الحمود

قال تعالى: (فاصبر إن وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون).

في وجه الظلم والعدوان الغادر، كان الصبر والصمود السلاح الحقيقي الذي تمسك به الشعب الكويتي وقيادته الرشيدة، مستمدين عزيمتهم من وعد الله الحق بالانتصار والعدل، لم يلينوا ولم يستسلموا، بل ظلوا متمسكين بإيمان راسخ بأن الظلم مهما طال لن يدوم، وأن النصر قادم لا محالة.

في يوم 2 أغسطس من عام 1990، امتدت يد الظلم لتغدر بدرة الخليج، الكويت الحبيبة، في لحظة حاول فيها النظام البائد أن يسكت صوت السلام، ويطفئ نور الحضارة، ويكسر عزيمة وطن لا تنحني. لم يكن ذلك العدوان مجرد اجتياح لأرض، بل كان محاولة يائسة للنيل من وطن بناه أهله بالإيمان والوفاء، وطن صغير في مساحته، كبير في مكانته، عزيز بأهله الذين جسدوا معنى الكرامة والولاء، ورمز للشرعية والسيادة، ونموذج للتماسك والإرادة.

لقد شاء الله أن يمتحن الشعب الكويتي في أعز ما يملك، فثبت وصبر وصمد، رجالا ونساء، صغارا وكبارا، كلهم حملوا مسؤولية الوطن في قلوبهم، وواجهوا المحنة بإيمان راسخ لا يتزعزع، فكانوا كما قال رسول الله ﷺ: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد... »، وضربوا أروع الأمثال في الالتفاف حول القيادة الحكيمة، والتماسك والتلاحم كيد واحدة، في وجه عدو غاشم غادر.

لم يكن الغزو الغاشم مجرد تحد سياسي عابر، بل كان محكا أخلاقيا وإنسانيا عميقا، أظهر معدن الرجال الأبطال، وكشف عن زيف الأقنعة، وميز بين من وقف بثبات مع الحق، ومن تخلى عن مبادئه بالصمت أو الخيانة. ولن تغيب عن ذاكرتنا مواقف الإخوة والأصدقاء الأوفياء من الدول الشقيقة والصديقة، الذين شاركوا الكويتيين حمل هم الوطن، وساهموا بكل إخلاص وتفان في استعادة الحق والكرامة.

إننا في هذا اليوم، لا نسترجع الألم لنبكيه، بل لنستلهم منه الدروس ونستذكر شهداءنا الأبرار، الذين ضحوا بأرواحهم من أجل أن تبقى الكويت حرة أبية، ونترحم على من غابوا عنا جسدا، لكن أرواحهم باقية في وجدان الوطن.

رسالتي اليوم إلى الجيل الجديد: اعرفوا تاريخكم، واحفظوا وطنكم، فالوطن ليس فقط أرضا نعيش عليها، بل شرف وأمانة نحملها في رقابنا حافظوا على وحدتكم، وكونوا دائما كما كان آباؤكم يوم المحنة، أوفياء للأرض، متمسكين بالدين، معتزين بالهوية.

اللهم احفظ الكويت وقيادتها وشعبها، وأدم عليها نعمة الأمن والإيمان، والسلامة والإسلام، واجعلها دائما أرض سلام، ودار كرامة، ومنارة خير للعالمين.

الكويت في ذاكرة الغزو: دروس السيادة ووحدة الصف التي لا تنطفئ

عاطف رمضان

في الثاني من أغسطس، لا تعبر الكويت فقط محطة في التاريخ، بل تمر بلحظة وعي وطنية متجددة، تنقب فيها الذاكرة عن الجراح لا لتبكيها، بل لتستخلص منها دروسا تصنع الغد. بعد 35 عاما من الغزو العراقي الغاشم، مازال الكويتيون يروون حكاية وطن قاوم، شعب توحد، وكرامة لم تنكسر. لم تكن المأساة مجرد احتلال للأرض، بل محاولة لكسر الهوية، لكن الرد جاء من قلوب تنبض بالإصرار، ومن أجيال حملت الشعلة دون أن تخمدها السنون. في هذا الملف، نستعرض شهادات شخصيات بارزة، تستحضر الحدث لا كذكرى عابرة، بل كمحطة للصدق، وللمسؤولية، وللبناء الذي لا يتوقف، وفيما يلي التفاصيل:

في البداية، قال وكيل وزارة الأشغال العامة بالتكليف عيد الرشيدي إن ذكرى الغزو العراقي الغاشم في الثاني من أغسطس لا تعد مجرد استحضار لمأساة، بل هي محطة وطنية تجدد فيها الدولة التزامها نحو البناء، والعطاء، والوفاء لمن قدموا أرواحهم فداء للكويت.

وأكد الرشيدي أنه من الضروري ان نستلهم من تلك الذكرى معاني الإصرار، والمسؤولية، والمثابرة، ونسعى لأن نكون جزءا من منظومة ترد الجميل للوطن لا بالأقوال، بل بالإنجاز والعمل الملموس.

بدوره، أكد مدير عام الهيئة العامة للطرق والنقل البري بالتكليف، م.خالد العصيمي لـ «الأنباء» أن ذكرى الغزو العراقي للكويت في الثاني من أغسطس تمثل لحظة فارقة في تاريخ الوطن، مشددا على أن الدروس التي خرجنا بها من تلك المحنة لا تزال صالحة حتى اليوم، وعلى رأسها أن قوة الكويت في تماسك شعبها وثقة المواطن بدولته.

وأضاف العصيمي أن الرسالة الأهم التي نحملها كل عام في ذكرى الغزو هي أن الاستقرار ليس أمرا مفروغا منه، بل مسؤولية جماعية نحرص عليها كل يوم. الأمن لا يتحقق فقط بالقوانين أو المؤسسات، بل بالوعي والانتماء والتكافل بين أبناء المجتمع.

واسترجع العصيمي مشهدا محفورا في ذاكرته من تلك الفترة، قائلا: «كنا نرى صور الاحتلال ماثلة في الشوارع، لكن ما لا ينسى أبدا هو تعاون الكويتيين في أبسط التفاصيل (تقاسم الطعام، فتح البيوت، وإخفاء من كان مطاردا)، ذلك التلاحم الشعبي الحقيقي هو ما حول المحنة إلى منبع للقوة.

وعن أبرز الدروس التي حملتها تلك المرحلة، قال العصيمي: «الغزو علمنا أن بناء الدولة لا يقتصر على مشاريع أو خطط، بل يجب أن يترافق مع تعزيز الانتماء والهوية، فكما نبني الطرق، نحتاج لأن نبني الثقة بين المواطن والدولة، وهي البنية الوطنية التي يجب أن تبقى دائما أولويتنا».

م.خالد العصيمي

عيد الرشيدي

د.صادق البسام

المحامي د.بدر المطيري

المحامي علي الدويخ

المحامي علي دحيم

المحامي بندر نايف

المحامي عبدالله الهوياني

الجبهة الداخلية

وفي السياق ذاته، قال عميد كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية السابق د.صادق البسام إن الرسالة الأهم التي يجب أن نحملها في كل ذكرى للغزو، هي تعزيز الجبهة الداخلية، فهي صمام الأمان في الكربات والأزمات والكوارث، مشيرا إلى أن تماسك الجبهة الداخلية قد أثبت أن الغازي لم يجد كويتيا واحدا يقف معه ضد وطنه، كما أن هذا التماسك أكد للقاصي والداني تمسك الشعب الكويتي بالشرعية الدستورية.

وأضاف د.البسام أن المشهد أو الحدث الذي لا يغيب عن ذاكرته من تلك المرحلة هو السلوك الوحشي والبربري الذي تعامل به الغازي مع شعب آمن ومطمئن، وقتله للأبرياء الذين كان ذنبهم الوحيد هو تمسكهم بأرضهم وشرعيتهم، إلى جانب تعمد الغزاة حرق الأخضر واليابس، وهو ما ينم عن حقد وكراهية تجاه جار مسالم لطالما هب لنجدته في أزماته، ومد له يد الأخوة والمحبة، فجاء الرد بالكره والبغضاء.

وحول تقييمه لتفاعل الجيل الجديد مع ذكرى الغزو، قال البسام: «لا شك أن الجيل الجديد لم يعايش الأيام السوداء والحالكة التي مرت بها الكويت، فهو لا يدري ماذا جرى وكيف تعامل الغزاة مع الكويتيين، يسمع عن الشهداء والأسرى، وعن 700 بئر تم إشعالها، وعن المقاومة الكويتية الشرسة، وعن تحرير الكويت عبر الشرعية الدولية، لكنه لم يعش التجربة».

وأضاف: «يجب على الجيل الحالي أن يعرف ما قام به آقرانه خلال الغزو، من مقاومة، وعمل في الجمعيات والمخابز وغيرها من المهام التي قد ينفر منها الجيل اليوم، وهنا يأتي دور الدولة في خلق بيئة مناسبة لتعريف الشباب بما قدمه أقرانهم أثناء الغزو، وفتح آفاقهم للنهوض بالدولة، ومقارنتها بالدول الأخرى في مجالات الابتكار، والرقمنة، والذكاء الاصطناعي، وغيرها من ركائز التنمية». واختتم د.البسام تصريحه برسالة إلى الكويتيين قال فيها: «استمروا في فعل الخير، وأكثروا من المساعدات والصدقات للمحتاجين، ودعم العمل الإنساني، فهذا كله ساهم في تحرير الكويت، والتفاف العالم حول قضيتها».

أما المحامي والأكاديمي د.بدر المطيري، فقد أكد أن الغزو العراقي للكويت في 2 أغسطس 1990 لم يكن مجرد اعتداء على دولة ذات سيادة، بل انتهاك صريح لكل المبادئ القانونية الدولية، مشددا على أن القانون الدولي لم يكن غائبا عن المعركة، بل كان حاضرا كأداة رئيسية في تحقيق التحرير.

وقال المطيري إن التحرك الكويتي آنذاك بقيادة الأمير المغفور له بإذن الله تعالى الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد وبدعم دولي واسع مثل نموذجا يحتذى في كيفية استخدام القانون الدولي لإدانة العدوان واستعادة الشرعية، مضيفا: «اللجوء إلى المؤسسات القانونية والدبلوماسية الدولية مثل مجلس الأمن كان قرارا إستراتيجيا حكيما أثبت أن احترام القانون هو الطريق الأطول لكنه الأضمن لتحقيق العدالة».

واختتم تصريحه قائلا: «في ذكرى الغزو علينا أن نعلم الأجيال أن الحق لا يسقط مع الزمن، وأن القانون ليس خيارا تكتيكيا بل مسار إستراتيجي لحماية الدول الصغيرة والمتوسطة من سطوة القوة».

من جانبه، قال المحامي علي الدويخ إن الغزو الغاشم علي الكويت غير مفهوم الوطنية لدى الكويتيين، وأثبت أن حب الوطن لا يقاس بالكلام، بل بالمواقف الصلبة وقت المحن، مضيفا: «شاهدنا في تلك الأيام رجالا ونساء، صغارا وكبارا، يضحون براحتهم وبحياتهم فقط ليحافظوا على معنى الكويت». وأوضح أن الجبهة الداخلية، رغم الانهيار الأمني آنذاك بقيت صلبة بفضل وعي الشعب، مؤكدا أن هذا الوعي يجب ألا ينسى مع تعاقب الأجيال.

بدوره، أكد المحامي علي دحيم أن الغزو العراقي للكويت كان لحظة اختبار تاريخي للشعب الكويتي، أثبت فيها معدنا نادرا من التكاتف والصبر، مشيرا إلى أن المعتدي ظن أن الكويتيين سينهارون، لكنه فوجئ بأمة وقفت بكل الوسائل الممكنة لتقول «لن نهزم، ولن ننسى».

وقال المحامي بندر نايف إن ذكرى الغزو العراقي للكويت مناسبة للتفكر، لا للحزن فقط، مؤكدا أن الاحتلال العسكري انتهى، لكن تحديات السيادة الوطنية لا تنتهي، لأن العدوان قد يتكرر بأشكال أخرى، انقسام داخلي، ضعف مؤسسات، أو تراجع قيم الانتماء.

في الإطار ذاته، أوضح المحامي عبدالله الهوياني، أن الغزو العراقي رغم قسوته الجغرافية والعسكرية كان لحظة نادرة في تشكيل الوعي الوطني الكويتي، قائلا: «ما حدث في 1990 أعاد بناء علاقة الشعب بالدولة، ليس فقط من حيث الدفاع عنها، بل في تقدير وجودها كمفهوم قانوني وسياسي واجتماعي.